استنباطات موجزة قوية من شهادات السلفيين

على سعي الصعافقة في إفساد الدعوة في موريتانيا

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه،

أما بعد، فقد أرسل إليّ أحد أفاضل أهل العلم في المملكة السعودية –حرسها الله وسائر بلاد المسلمين- استنباطات علمية استنبطها من شهادات إخواننا السلفيين في موريتانيا حول سعي الصعافقة لإفساد الدعوة السلفية هناك، طلب مني نشرها دون ذكر اسمه، وتحقيقًا لرغبته، ولقوة هذه الاستنباطات أقدّمها للقارئ الفطن؛ كي يدرك خطورة هذه الفئة على بلاد الإسلام عامّة.

قال هذا الفاضل –حفظه الله-: "مما استنتجته من شهادات الأخوة الأفاضل في موريتانيا عن دورة الصعافقة ما يلي:

1. أنهم أقاموا هذه الدورة بهدف تكثير سوادهم -لا كثّر الله سوادهم-، ليس من أجل نشر العلم.
2. أن من أصول دعوتهم -وقبل كل شيء- التحذير ممن يرونه يخالفهم في مسائل الجرح والتعديل؛ والثناء والتمجيد لمن يوافقهم بغض النظر عن علمه أو دينه أو أخلاقه.
3. أن من أهداف دورتهم -وهو الهدف الأسمى عندهم- ربط الحاضرين للدورة بأشخاص يوافقونهم فيما هم فيه من صعفقة.
4. أن من أهداف الدورة هو التحذير ممن يخالفهم ولو كان مشهودًا له بالعلم والفضل، مع تقوية العلاقة بين المنتمين إلى حزب الصعافقة.
5. ليس من أهداف الدورة –كما هو ظاهر- تعليم العلم ونشره، فهدف الدورة ليس علميًا بل هو الهدف تقوية الترابط

الحزبي.

6. كل الدورات العلمية تثمر علما وترابط ًا وتماسك ًا إلا دورتهم فثمارها تفريق وإفساد العلاقة الأخوية وإضعاف الدعوة السلفية والانشغال بالخصومات في مسائل الجرح و التعديل –بتعالم وجهل وغلو-، عند أناس هم في أمس ِّ حاجة إلى علوم الشريعة والاعتقاد.

7. الطريقة الحركية لتنظيم الصعافقة تشبه الطريقة الحركية ل لجمعيات الحزبية في السعودية، وهي القيام بإرسال دعاة إلى دول أخرى من أجل ضم ّهم إلى صفهم وإغرائهم بالمال وشراء المساندين.

8. لا يعلم من يقوم بتمويل هذه الدورات، فجهات التمويل لها مجهولة!

9. لا أعلم أن الدعاة طلبوا الإذن من دولتهم لإقامة هذه الدورات، خاصة أن معالي الشيخ عبد اللطيف وزير الشؤون الإسلامية يحرص على ألا ّ يذهب داعية إلى خارج السعودية إلا بعد ا لإذن وإرسال جدول بالدورة وفسحه من جهة الاختصاص.

10. أنصح من بذل المال لهذه الدورة ومثيلاتها أن يطلع بكثب واهتمام عن ماله فيما أنفقه، وأن يطلع خلف الكواليس عن أهداف هذه الدورات.

وأخيرًا أقول: إن الدورات العلمية التي تقرّها الحكومية السعودية بحمد لله تكون ناجحة ولا يحصل بعدها نزاع أو خصام أو جدل قد يفضي إلى ما لا يحمد عقباه بخلاف هذه الدورة فقد شهد أفاضل شهادات تصل إلى حد الاستفاضة أنه وقع بسبب هذه الدورة ما لا يرتضيه سلفي سني بحال من الأحوال.

فهذه ملحوظات كتبتها على عجالة بعد أن سمعت بعض شهادات الأ خوة الأفاضل في موريتانيا، وباللّه التوفيق".

قلت: فهذه **استنباطات موجزة قوية** من عالم ربّاني، تظهر الوجه الحزبي الكالح لتنظيم الصعافقة، والذي يسعون لإخفائه تحت وجه سلفي يخدعون به مَن يخدعون من العامّة والخاصّة {أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}.

وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.

وكتب

أبو عبدالأعلى خالد بن عثمان المصري

فجر الجمعة 22 رمضان 1441

نواكشوط - موريتانيا